سلب القناعة وفقد حلاوة الطاعة ومنه عدم الرضا بما يجري من
القضا ومن ذلك توهم الحدثان وحسبانه من الخلق في ظهور الشان
ومن ذلك الحاجة الى الاحسة ومن ذلك ذل السوال مع التغافل عن شهود
التقدير في الحال والمآل ومن ذلك الابتلا بمباشرة الاضداد في البلاد
ومن ذلك ضعف اليقين وقلة الصبر في الدين ومنه حسبان الباطل
بصفة الحق والتباس الحق في صورة الباطل ومنه ان يطالب بما لا يتبع
له ذات يده في ذلك المطلب ومنه الفقر في الغربة كذا ذكره الاستاد
خلطا بين انواع العذاب الشديد مما لا يتحقق الامن الله ومما يتصور
من بعض العبيد فمكث وقرأ عاصم بفتح الكاف اى قلبث غير بعيد
زمانا غير مديد من وقت التهديد سرعة الدلالة على رجوعه خوفا
من حكم سليمان وامره فقال احطت بما لم تحط به يعني حال سبا
وبنائه كما بينه بقوله وجئتك من سبا بنبإ يقين وفي مخاطبته
اياه ايما الى ان في ادنى خلق الله من احاط علما بما لم يحط به ليتخا قر نفسه
اليه ويتصاغر عنده لديه وقرأ ابن كثير وابو عمرو سبا غير مصروف
على تاويل القبيلة او البلدة روى انه عليه السلام لما تم له بنيان
بيت المقدس تجهز للحج فوافى الحرم واقام به ماشا الله ثم توجه الى اليمن
فخرج من مكة صباحا فوافا صنعا ظهيرة فاعجبه نزاهة ارضها فنزل
بها ثم لم يجد الما فيها وكان الهدهد رايده لانه لا يحسن طلب الماء
فتفقده لذلك فلم يجده هنالك اذ حلق حين نزل سليمان عليه السلام
فراى هدهدا واقعا في ذلك المقام فانحط اليه لتمام المرام فتواضعا
فطار دحه لينظر ما وصف له ثم رجع وحكى ما حكى وفي عجايب قدر الله
ومراده وما خص به خواص عباده شيا اعظم مما خص به هذا النبي الكلام
يستكبرها من يعرفها ويستنكرها من ينكرها انى وجدت امراة يعني

بلقيس وهي بالكسر ملكة سبا تملكهم اى سبا ان اريد به القبيلة
او اهلها ان اريد به البلدة واوتيت من كل شيء يحتاج اليه الملك
في الملك القويم ولها عرش عظيم اى بالنسبة الى عروش امثالها او
بالنسبة اليها لا الى سليمان لعدم المناسبة بينه وبينها قيل كان ثمانين
ذراعا في ثمانين عرضا وسمكا من ذهب وفضة وبالجواهر مكللة وجد
وقومها يسجدون للشمس من دون الله لانهم كانوا يعبدونها
وزين لهم الشيطان اعمالهم اى عبادة الشمس وغيرها من قبايح
افعالهم فصدهم عن السبيل سبيل الحق فهم لا يهتدون
الى طريق الصدق ان لا يسجدوا لله اى فصدهم ليلا يسجدوا
او زين لهم ان لا يسجدوا وعلى انه بدل بعض من اعمالهم وقيل لا زايدة
والمعنى لا يهتدون الى ان يسجدوا وقرا الكسائي الا يا اسجدوا
بتخفيف اللام على ان لا للتنبيه ولا للنداء ومناداه محذوف اى
الا يا قوم اسجدوا فعلى هذا يصح ان يكون استيناقا من الله والوقف
على يهتدون وان يكون امرا بالسجود وعلى قراة التشديد ذما على تركه
وعلى الوجهين يقتضي وجوب السجدة اما عند قراتها او في الجملة الذي
يخرج الخبء في السموات والارض اى يظهر ما خفي على غيره من اشراق
الكواكب وانزال الامطار وانبات النبات وايجاد الكاينات من العدم
الى الوجود ويعلم ما يخفون وما يعلنون وقرا حفص والكسائي بالتا
فيهما ان لا اله الا هو رب العرش العظيم الذي هو اول الاجرام
واعظمها والمحيط بجملتها فبين العظمين بون عظيم قال ستنظر
اى ستعرف او ستتبصر اصدقت ام كنت من الكاذبين اى امر
كذبت ولعل التغيير للتعبير للمبالغة او المحافظة الفاصلة قال
الاستاد وفي ذلك دلالة على ان خبر الواحد لا يوجب العلم فيجب

Copyright © Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)